حلال لكن لى عادة فلا أستطيع أن أدعها قلت
وما عادتك قال رغيفين وشيئ من الملح
فأرسلت من جاء برغيفين وشيئ من الملح
فلما فرغ قال يا أخى أنت طالب ومطلوب
يطلبك من لا تفوته ويتطلب من تتركه
وقبره قريب من الخلعى بتربة بنى رداد
أضاء النيل وذكر بعضهم أن إلى جانب
قبر أبى القاسم الوزير قبر أبى سعيد الماتلينى
وقبر أبى الفتح بن غالى الصوفى وقبر
البسطامى وقبور بنى ناشفين ملك العرب
وكلهم من تربة الوزير والجرجانى وقد
دثرت هذه القبور وامحت آثارها قيل
أن الجرجانى أقام ستين سنة وزير الثلاثة
خلفا وقطعت يده فى خلافة العاضد
وسبب ذلك أن رجلا من الولاة ظلم الناس
وحاف عليهم فأتوا إلى قصر الخليفة بالمصاحف
فسألهم داعى الدعاة عن شأنهم فأخبروه بما
صنع الوالى معهم فرفع أمرهم إلى الخليفة
وكان الخليفة يكتب أسماء الولاة عنده فأخرج
الدفتر

الدفتر الذى فيه أسماء الولاة فلم يجد اسم
الذى ظلمهم فيه فقال للوزير أنت وليته
قال لا فأمر الخليفة بإحضار الوالى المذكور
فلما حضر سأله عمن ولاه فقال الوزير
وأخرج خطه وخط الخليفة على المرسوم
فأمر بقطع يد الوزير وأقام بمنزله مدة
ثم تبين للعاضد أنهم اختلقوا عليه
ذلك فأتاه بنفسه وأمر له بعشرة آلاف
دينار وأعاده إلى الوزارة فكان يربط له
القلم على يده المقطوعة ويوقع بها قال
أبو زيد المطابى رأيت الجرجانى الوزير
راكبا بكرة النهار فى ثلاثين ألفا ورأيته
وقت الظهر مقطوع اليد على دابة إلى
بيته وكان حسن السيرة كثير التودد
واسمه أبو البركات الحسين وقيل
أن الخليفة كان الحاكم وأنه قطع يده اليمنى
واليسرى ونفاه وسبب ذلك أنه لما أمر
بقطع يده فأخرج من كان حاضرا يده اليسرى
من كمه الأيمن فقطعت يده اليسرى فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)